رابط المادة على منصة باحث



# 20 سورة البقرة 55-47 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

---

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فغفر الله لك ولمن يسمع يقول الله عز وجل من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. ولعبد مؤمن خير من مشرك - 00:00:00

ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار. والله يدعون الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته عنوان تحريم نكاح المشركين والمشركات. هذا تحريم من الله عز وجل على المؤمنين. ان يتزوجوا المشركات من عبدة الاوثان. ثم - 00:00:32

ان كان عمومها مرادا وانه يدخل فيها كل مشركة من كتابية ووثنية ثم ثم ان كان ثمان انا عمومها مرادا وانه يدخل فيها كل مشرك من كتابية ووثنية فقد خص من ذلك نساء اهل اهل الكتاب بقوله والمحصن - 00:01:07

الصلاة من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن. استثنى الله من ذلك نساء اهل الكتاب - 00:01:29

وهكذا قال مجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير ومكحول والحسن والضحاك وزيد ابن اسلم والربيع ابن انس وغيرهم وقيل بل المراد بذلك المشركون من عبدة الاوثان ولم يرد اهل الكتاب بالكلية والمعنى قريب من الاول والله - 00:01:48

وهو اعلم قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله بعد حكايته الاجماع على اباحة تزويج الكتابيات. وانما كره عمر لان لا يزهد الناس في المسلمات او لغير ذلك من المعاني. كما روى ابو كريب عن شقيق - 00:02:08

قال تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر خلي سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام؟ فاخلي سبيلها؟ فقال لا. فاخلي. فاخلي سبيلها. فقال لا ازعم انها حرام ولكني اخاف ان تعاطوا المومسات منهن. وهذا اسناد صحيح. وروى ابن جرير عن زيد ابن وهب قال - 00:02:27

فقال عمر بن الخطاب المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة. قال وهذا اصح اسناد ادم من الاول وقد روى ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره نكاح اهل الكتاب وتأول ولا تنكحوا المشركات حتى - 00:02:55

وقال البخاري قال ابن عمر لا اعلم شركا اعظم من ان تقول ربها عيسى. وقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها - 00:03:15

ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. ولمسلم عن جابر مثله. وله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا اي لا تزوجوا الرجال - 00:03:35

المشركين النساء المؤمنات. كما قال تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم. ثم قال تعالى ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اي ولرجل مؤمن ولو كان عبدا حبشيا - 00:03:55

خير من مشرك وان كان رئيسا سريا. اولئك يدعون الى النار اي معاشرتهم ومخالطتهم تبعث على حب الدنيا واقتنائها وايثارها على الدار الاخرة وعاقبة ذلك وخيمة والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه اي بشرعه. وما امر به وما نهى عنه ويبين اياته للناس - 00:04:15

انهم يتذكرون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الاية الكريمة اشتملت على حكمين اساسيين. الحكم الاول تحريم - 00:04:43
نكاح المشتركات والحكم الثاني تحريم انكاح المشركين. الحكم الاول حرم الله تعالى نكاح المشركات ومشركة هي التي لم تؤمن هي الكافرة يشمل ذلك الوثنية واليهودية والنصرانية وغيرها. وعلى هذا فلا - 00:04:57
فهذه الاية الكريمة دلت على تحريم نكاح المشتكة ايا كان. وثنية او يهودية او نصرانية او مجوسية. او غير ذلك من انواع الكافرين ثم جاء تخصيص والاستثناء في سورة المائدة. فاستثنى الله من المشركات الكتابيات. وهن اليهوديات والنصرانيات - 00:05:15
لانهن لان اهل الكتاب خف كفرهم عن الوثنيين عبدة الاوثان. لان لهم كتاب انزل عليهم كتاب فاليهود نبيهم موسى انزل عليه الكتاب والتوراة والنصارى نبيهم عيسى وانزل عليهم الكتاب والانجيل - 00:05:34
فخف كفر بذلك فخفيت عنه بعظ الاحكام فاباح الله نسائهم وذبائحهم بخلاف الوثني اهل الاوثان فلا يصح نكاح نسائهم اهل الاوثان ولا تباح ذبائحهم ولهذا قال الله تعالى ولا تنكحوا في الشكاة حتى يؤمنوا. ولا تنكحوا في الشكاة حتى يؤمنوا. حتى للغاية. يعني لا يجوز نكاح المشركة الى غاية ايمانهم - 00:05:49
فاذا امنت بالله ورسوله جاز نكاحها وقال اخر من اهل العلم ان الكتابيات لا يدخلن في المشركات ولا تنكحوا المشركات يعني عبدت الاوثان واليهودية والنصرانية لا تسمى مشركان يسمى يهودية ونصرانية لانها ليست من عباد الاوثان لانهم ليسوا من عباد الاوثان. وعلى هذا فلا يدخل على هذا القول - 00:06:11
فلا يدخل اهل الكتاب في هذه الاية تقول هذه الاية فاتت حكم وهو انه لا يجوز نكاح الوثنيات واية البائدة افادت حكما اخر وهو انه يجوز نكاح الكتابيات. لانه خف كفرهن ولا تكرهوا الصفات حتى يؤمنوا. والله تعالى ولا عبث مؤمنة - 00:06:32
خير من مشركة ولو اعجبتكم. الامة الرقيقة التي تباع وتشترى مؤمنة الامة المؤمنة خير بلا مشركان ولو كانت حرة ولو كانت حسيبة نسيبة ولو كان لها مكانة في المجتمع المؤمنة فالامة المؤمنة تفوقها بايمانها. والحكم الثاني تحريم انكاح المشركين المؤمنات. قال ولا تنكوا - 00:06:48
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا التغاية المعنى لا تزوجوا المشركين المؤمنات حتى يعودوا الى غاية الايمان. وهذا الحكم عام يشمل اهل الكتاب وغيرهم فالحكم الثاني هذا عام الحكم الاول فانه استثنى اهل الكتاب يجوز نكاح نسائهم. اما الحكم الثاني فهو يقول ولا تكره المشركين حتى يؤمنوا فهذا عار. المشركين وعملت الاوثان - 00:07:12
اليهود والنصارى لا يجوز لهم تزوج المسلمة. لا يجوز المشرك ولا الوثني ولا اليهودي ولا النصراني. تزوجوا المسلمة. ويدل على ذلك ايضا ويؤكد قول الله تعالى في سورة الممتحنة لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - 00:07:36
لهن المسلمات حل لهن للكفرة ولاهن حل لهن ولا تكن المشركين حتى يؤمنوا ولا عبد مؤمن خير المشركين ولو اعجبكم. ولو عبد المؤمن العبد المؤمن الذي يباع ويشتري خير من المشرك الحر الذي له مكانة - 00:07:51
بالمجتمع. اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذن اولئك مخالطة الكفار ومشاركتهم في في احوالهم تدعو الى الله لانك مخالطتهم ومعاشرتهم تدعو الى تدعو الى الركون الى الدنيا وايثارها على الاخرة - 00:08:07
وهذا هو طريق النار. اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. يعني بشرعه. الذي شرعه بكتبه وعلى السنة رسله والله يجعل الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. والمعنى لكي يتذكرون. والله بين ايات الناس لكي يتذكروا. فلعل التعليل - 00:08:28
مثل الترجي بهذه الاية الكريمة تحريم نكاح المشركات الوثنيات واما نكاح الكتابيات فقد اباحه الله تعالى في سورة المائدة وتحريم انكاح المشرك تزويج المشركين المؤمنات مطلقة سواء كان وثنيا او يهوديا او نصرانيا - 00:08:47
وفي فضل المؤمن ولو كان عبدا على كافر وانه خير منه عند الله عز وجل وفي فضل المؤمنة ولو كانت ابه على على المشركة ولو كانت حرة وفيه ان الله تعالى - 00:09:06
لان الكفار يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة بمغفرته باذنه بشرعه الذي شرعه وفيه ان الله تعالى بين اياته للناس وقامت الحجة

على ان لبن لم تقم عليه الحجة - 00:09:21
ولم تبلغه الدعوة فانه لا يعذب حتى تقضى عليه الحجة. قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبكي رسولا وذلك كاهل الفترات فانه تحال من المغفرة. اما من بلغ الدعوة من بلغته الدعوة - 00:09:36
وبلغه القرآن فان الحجة قد فاضت عليه. قال الله تعالى واوحي اليه هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فقامت الحجة ببلوغ القرآن وارسال الرسول - 00:09:49
احسن الله اليك لكن النصارى اليوم يعني كيف تسموه فقط يعني غالبهم ما ينتسب الى المصابين العلمانية. ولو ما دام انه ينتسب النصراني مثل ابو السفير. بعض المسلمين ما يعملون بالاسلام يتسموا بالاسلام عندهم ضعف. وهؤلاء - 00:10:03
لكن بدأوا اهل الكتاب فهم ياخذون احكام هذا الكتاب. لا هم اهل الكتاب ولو كان. هم هم يعتقدون ان عيسى تقول الله وهذا شركهم كفار ولا شك انهم كفار لكنه خف كفرهم بكونهم اهل كتاب - 00:10:23
فشرعت لهم بعض الاحكام المخالفة  التي تخصهم دون المشركين من اباحة نسائهم في ذبائحهم. نعم. هل يجوز له ان يحلها ولا لا؟ محبة جبل لا محبة ما احبهم من اجل دينها كره عمر رضي الله عنه - 00:10:41
اه تزوج بالكتابيات خشية ان تنشئ اولادها على ذلك وخشية ان يزهد المسلمون في المسلمات والا فقد اباحه الله محبة لدينه ما يجوز يردها على الاسلام من حب الكافر في دينه - 00:11:03
هذا الادعاء الاسلامي لا لا مطلقة ابي احمد ما في تقييد بالظرورة نعم معاوية المسلمات. مطلقة الله ما قيدها بشيء بشرط ان تكون محصنة يعني عفيفة حافظة لنفسها والمحصنات من الذين والمحصنة العفيفة - 00:11:18
اما الفاجرة التي لا تحفظ نفسها والتي تخادم او ليست فلا يجوز لك احد لابد ان تكون محصنة وان كانت على دينها لكن محصنة يعني حافظة نفسها من جهة اه عرضها تكون حافظة لعرظها صائنا لعرظها مع كفرها. نعم. طبعا اذا كانت نصرانية لكن بعد التحريف الان الدين محرم. ايه - 00:11:39
هل تعتبر بعد التعريف نعم الى النصارى تنتسبه تعتقد هذا حكمها حكم واحد. الا اذا انتقلت عن دينها الى اية اهل الاوثان احسن الله اليك ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن - 00:12:01
فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم  ملاقوه وبشر المؤمنين. عنوان الامر باعتزال النساء في المحيض. روى الامام احمد عن انس رضي الله - 00:12:29
ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت. فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن - 00:13:09
حتى فرغ من الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما ايريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه. فجاءه اسيد بن حضير وعباد بن بشر - 00:13:29
الا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا. افلا نجامعوهن؟ فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهم - 00:13:49
فسقاهما فعرفا ان لم يجد عليهما ورواه مسلم. فقوله وقوله كل شيء للنكاح يعني الجماع. والنكاح الجماع اليهود كانوا اذا حاضت المرأة اعتزلوها تجنبوا اهلها واعزلوها في غرفة مستقلة لا يؤاكلونها ولا يشربونها ولا يجلسون معها - 00:14:09
فالنبي النبي قال اصنعوا كل شيء الا لكحل الجبال. والله تعالى يسألك عن المحيض قل هو ادم فنزل الانسان في المحيض في خصلة دم كونها مثلا كونها تطبخ وتعجن وتغسل لا لا شيء في ذلك - 00:14:29
الرجل بداية مثلا يتمتع بها يباشرها يضمها ايه؟ لا حرج فيه. الممنوع النجاسة في خصوص الدم. الممنوع الجماع. ولهذا لما قال بشر قالت اليهود ما يريد هذا الرجل علي محمد - 00:14:44
من شيء الا ان يخالف شيء الا ان يخالفنا بكل شيء يخالفنا. فقال جاء عباد ابن بشر وسيدنا قال افلا نجامعهن فالذي يتغير وجهه يعني

هذه مخالفة للاية فظنوا ان النبي غضب عليهما فلما - 00:15:01
خرج استقبله هدية من لبن فدعاهما فسقاهما فعرفوا فعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد في نفسه عليهما. نعم احسن الله اليك فقوله فاعتزلوا النساء في المحيض يعني الفرج لقوله اصنعوا كل شيء الا النكاح ولهذا - 00:15:15
ذهب كثير من العلماء او اكثرهم الى انه يجوز مباشرة الحائض فيما عدا الفرج. روى ابو داوود عن عكرمة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا ورواه - 00:15:34
ابو جعفر ابن جرير ان مسروقا ركب الى عائشة فقال السلام على النبي وعلى اهله. فقالت عائشة ابو عائشة مرحبا مرحبا. ما قالت؟ قالت عائشة. ابو عائشة. مرحبا مرحبا. فاذنوا له. فدخل. فقال اني اريد - 00:15:54
ان استأذن فاذنوا له فاذنوا له فدخل. نعم. فقال اني اريد ان اسألك عن شيء وانا استحي. اسألك. واني اريد اني احسن اليك. اني اريد ان عن شيء وانا استحي فقالت انما انا امك وانت ابني فقال ما للرجل من امرأته - 00:16:14
وهي حائض فقالت له كل شيء الا فرجها. وهذا قول ابن عباس ومجاهد والحسن وعكرمة قلت ويحل مضاجعتها ومواكلتها بلا خلاف. قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت - 00:16:36
قلت قلت ويحل. نعم. مضاجعتها ومواكلتها بلا خلاف. نعم. قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني فاغسل رأسه وانا حائض. وكان يتكئ في حجري وانا حائط. فيقرأ القرآن - 00:16:56
وفي الصحيح عنها قالت كنت اتعرق العرق وانا حائط فاعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فمي فيه واشرب الشراب والعرق في عروش اللحم عروش اللحم - 00:17:16
عظم فيه عروش اللحم اذا اكلت ابن عائشة اعطته اياه اخذها ووضع فمه مكان ما كان فمها من العظم من باب الاناس لها وهي حائض ما يظهر لها الدم خص الدم اما جسمها ما في شي. نعم. لكن اه كنت اتعرف العرق ولا العرض؟ العرق. او العرق - 00:17:36
ظبطها عندك؟ نعم وانا كنت اتعرف العرض ثم قال العرض العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم. هي عروة الشلة تعرضت ضبطه بس ويلبس شكل لا هذا الشكل والتعليق تعليق الشور تعليق يقول العرض - 00:17:58
العظم اذا ما ظبطه ما قال بكسر العين. لكنه ظبط هنا في الشكل. نعم. لا الشكل ما يكفي. الشكل ما يكفي. لا بد يقول بالعين المكسورة في العين مثلا المهملة المكسورة - 00:18:20
والراء الساكنة هذا الظبط ايه اما الشكل يحتوي العرق او العرق ويحتمل فيه الوجهان يراجع القوم الاسلام احسن الله اليك واشرب الشراب فاناوله فيضع فمه في الموضع الذي كنت اشرب منه وثبت في الصحيحين عن ميمونة بنت الحارث الهلالية - 00:18:36
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض وهذا لفظ البخاري ولهما عن عائشة نحوه. وروى الامام احمد وابو داوود والترمذي وابن ماجة عن عبد الله ابن سعد الانصاري - 00:18:56
لانه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار فقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن تفسير لقوله فاعتزلوا النساء في المحيض ونهى عن قربانهن بالجماع ما دام الحيض موجودا ومفهومه حله اذا انقطع - 00:19:16
اذا تطهرنا. نعم. فاتوهن من حيث امركم الله فيه ندب وارشاد الى غشيانهن بعد الاغتسال. وقد العلماء على ان المرأة اذا انقطع حيضها لا تحل حتى تغتسل بالماء او تتيمم ان تعذر ذلك - 00:19:36
بشرطه. وقال ابن عباس حتى يطهرن من الدم. فاذا تطهرن بالماء وكذا قال مجاهد وعكرمة والحسن مقاتل بن حيان وليث بن سعد وغيرهم عنوان تحريم الوطء في الدبر وقوله من حيث امركم الله قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد - 00:19:56
يعني الفرج وفيه دلالة على تحريم الوطء في الدبر كما سيأتي تقريره قريبا ان شاء الله. وقال ابو رزين وعكرمة والضحاك وغير واحد فاتوهن من حيث امركم الله يعني طاهرات غير حيض ولهذا قال ان الله يحب التوابين من - 00:20:16
ذنبي وان تكرر غشيانه ويحب المتطهرين المتنزهين عن الاقذار والاذى وهو ما نهوا عنه من اتيان حائض او في غير المأتى. سبب نزول قوله تعالى نساؤكم حرث لكم. قال ابن عباس الحرث موضع هذه الاية - 00:20:36

كريمة صدرها الله تعالى بقوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. يدل على ان هذه الاية جاء نزلت جوابا لسؤال. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المحيض عن الحيض عن المرأة وهي حائض. فانزل الله هذه الاية ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا - 00:20:56

هنا من حيث من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. في دليل على تحريم اتيان الرجل زوجته وهي حائض. لانها لانها الحيض اذى قولوا فاعتزلوهن يدل على وجوب اعتزال المرأة الحائض. وجوب اعتزال الجماع. واما غير الجماع فلا فلا بأس بالمضاجعة - 00:21:16

مباشرة والافضل اذا اراد ان يباشرها ان يباشرها فيما بين السرة والركبة يضعها يضع اه ازار وهذا هو الافضل لانه احوط الانسان لقول النبي اصنعوا كل شيء الا النكاح. ظاهر الحديث حديث انس - 00:21:36

ده مسلم يصنع كل شيء نكاح انه يجوز للانسان ان يباشرها ولو بدون ازار بشرط ان اتجنب الفرج لكن الافضل ان ان يضع تضع ازار كالنبي اذا اراد ان يبشر امرأة النساء امرها ان تضع - 00:21:51

تلبس الايجار فيما بين السرة والركبة احتياطا وهذا هو الافضل وفي الاية تحريم نكاح المرأة جماع المرأة وهي حائض يقول فاعتزلوا في المحيض الانسان ان يقربها ان يقرب الجماع ولا حتى يطهرن. فاذا افتهما فاتوهن من حيث حضركم الله. في دليل على انه يجوز - 00:22:06

اتيان المرأة اذا انقطع دمها بشرطين. الشرط الاول انقطاع الدم. والشرط الثاني الاغتسال. يقول ولا تقربن حتى يطهرن هذا الشرط الاول بانقطاع الدم فاذا طهرنا فاذا تطهرنا بالاغتسال بالماء. فالله تعالى اشترى شرطين ولا تغروا حتى يطهرن بانقطاع الدم. فاذا تطهرن - 00:22:30

فاتوا هنا من حيث امركم الله وهو الفرج الذي هو محل الحرث. وفي دليل على تحريم الاسلام في الدبر لقوله من حيث امركم الله والذي امر الله به هو الاتيان في الفرج. دل على تحريم الاتيان في الدبر. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. في اثبات المحبة - 00:22:49

الله عز وجل والرد على من انكر المحبة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة كلهم ينكرون المحبة. الشعر نفسه الى سبع صفات وهي الحياة والكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة والارادة من المحبة. محبة والغضب والرضا ينكرونه - 00:23:05

في اثبات المحبة لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته. من المطهرين وان الله يحبهم. يحب التوابين الذين يتوبون من ذنوبهم بان يندمون بالندم على المعاصي وترك المعاصي والتخلي عنها والعزم على عدم العودة اليها. والمتطهرون من الاقذار والانجاس. ومن ذلك المرأة في - 00:23:20

وهي حائض فان هذا اذا في الطهارة فيه اثبات المحبة لله عز وجل وفيه فظل التائبين وفظل المتطهرين وان الله يحبهم. نعم احسن الله اليك سبب نزول قوله نساؤكم حرث لكم الحرث موضع قال ابن عباس الحرث موضع الولد - 00:23:42

حربكم انا شئتم اي كيف شئتم مقبلة ومدبرة في صمام واحد كما ثبتت بذلك الاحاديث روى البخاري البخاري عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم - 00:24:01

لكم فاتوا حرفكم ان شئتم. نعم. فاكثر الله اليهود. هذه الاية نزول هذه الاية. نعم. رواه مسلم وابو داوود. وروى ابن ابي حاتم عن محمد ابن من كدر ان جابر بن عبدالله رضي الله عنهما اخبره ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امراة وهي مدبرة جاء الولد احول فانزل الله - 00:24:21

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم ان شئتم. قال ابن جريج في الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي قال ابن جريج. في الحديث في الحديث؟ نعم احسنت. ها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج. نعم. احسن الله - 00:24:41

وروى الامام احمد عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في اناس من الانصار اتوا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الو فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ائتها على كل حال اذا كان في الفرج. وروى الامام احمد عن عبدالرحمن ابن - 00:25:01
قال دخلت على حفصة ابنة ابنة عبد الرحمن ابن ابي بكر. فقلت اني سائلك عن امر وانا استحي ان اسألك عنه قالت فلا تستحي يا ابن اخي. قال عن اتيان النساء في ادبارهن. قالت حدثتني ام سلمة ان الانصار كانوا - 00:25:21
لا يجبون النساء وكانت اليهود تقول انه منجب امرأته انه منجب امرأته كان ولده احول. فلما قدم المهاجرون نكحوا في نساء الانصار فجبوهن. فابت امرأة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك - 00:25:41
تاءاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على ام سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية ان تسأل رسول الله فخرجت فحدثت - 00:26:03
ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادع الانصارية فدعيت فتلا فدعيت فتلا عليها هذه لاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرفكم انا شئتم صماما واحدا ورواه الترمذي وقال حسن - 00:26:23
والتشبيه هو هو الاتيان من الخلف يجعلها يكبها على وجهها التجبيح كانت الانصار يعني الانصاريات كانوا في الاصالة لا يأتونها وكان المهاجرون يأتونها. فلما تزوج مهاجري اراد ان تأتينا من الخلف وامتنعت التجبية شفت الحديث وروى من؟ الامام احمد عن عبدالرحمن بن السابق. نعم. قال دخلت على حفصة ابنتي - 00:26:43
عبدالرحمن بن ابي بكر. نعم. فقلت اني سائلي اني سائلك عن امر. دخلت على حفصة ابنة عبدالرحمن ابن ابي بكر. نعم فقلت اني سائلك عن امر وانا استحي ان اسألك عنه قالت فلا تستحي يا ابن اخي قال عن اتيان النساء في ادبارهم - 00:27:10
ان قالت حدثتني ام سلمة ان الانصار كانوا لا يجبون النساء. وكانت اليهود تقول انه منجب امرأته كان ولده احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فابت امرأة - 00:27:30
ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدخلت على ام سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي فلما جاء الرسول استحيت الانصارية ان تسأل رسول الله صلى الله - 00:27:50
عليه وسلم. الله اكبر. فخرجت فحدثت ام سلمة رسول الله. فقال ادع الانصارية فدعيت فتلا عليها هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم صماما واحدا ورواه الترمذي. وقال حسن. السلام الواحد وهو الفرج نعم - 00:28:10
وروى النسائي عن كعب بن علقمة عن ابي النضر انه اخبره انه قال لنافع مولى ابن عمر انه قد انه قد اكثر على انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء في ادبارهن. اي وروى. وروى. وروى النسائي عن كعب بن علقمة - 00:28:30
عن ابي النضر انه اخبره انه قال لنافع مولى ابن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء في ادبارهن. اكثر عليك القول ها؟ انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه - 00:28:54
وافتى ان تؤتى النساء في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن ساحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم فقال يا نافع هل تعلم - 00:29:14
ومن امر هذه الاية؟ قلت لا. قال انا كنا معشر قريش النجم النساء. فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منها مثل ما كنا نريد. فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه - 00:29:34
وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود انما يؤتين على جنوبهن. فانزل الله نساء حرث لكم فأتوا حرثكم انا شئتم اسناد صحيح. روى احمد عن خزيمة بن ثابت الخطمي ان رسول - 00:29:54
صلى الله عليه وسلم قال لا يستحلاه من الحق لا يستحلاه من الحق لا يستحلاه من الحق لا تأتوا النساء في اعجاز رواه النساء وابن ماجة. وروى ابو عيسى الترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم - 00:30:14
لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة في الدبر. ثم قال الترمذي هذا حديث حسن غريب. وهكذا اخرجه ابن حبان في صحيحه صححه ابن حزم ايضا. وروى الامام احمد عن علي ابن طلق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتى النساء في -

00:30:34
ادبارهن فان الله لا يستحي من الحق. واخرجه ابو عيسى وقال حديث حسن. وروى ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي في مسنده عن سعيد ابن يسار ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري حين احمض لهن؟ قال - 00:30:54
وما التحميض؟ فذكرت الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين؟ وهذا اسناد صحيح ونص صريح منه وبتحريم ذلك. وقال ابو بكر ابن زياد النيسابوري حدثني اسماعيل ابن حصن. قال حدثني اسماعيل - 00:31:14
ابن حصن حصن؟ نعم. قال حدثني اسماعيل ابن روح. قال سألت ما لك ابن انس ما تقول في اتيان النساء في ادبارهن. قال ما انتم قوم عرب هل يكون الحرث الا موضع الزرع؟ لا تعدو الفرج. قلت يا ابا - 00:31:33
عبدالله انهم يقولون انك تقول ذلك. قلت يا ابا عبدالله انهم يقولون انك تقول ذلك. قال يكذبون علي يكذبون علي فهذا هو الثابت عنه. وهو قول سعيد ابن المسيب. ابو عبد الله قال ابو عبد الله من هو؟ الامام مالك احسن الله نعم - 00:31:53
وهو قول سعيد بن المسيب وابي سلمة وعكرمة وطاووس وعطاء وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير ومجاهد بن جبر والحسن وغيرهم من السلف انهم انكروا ذلك اشد الانكار ومنهم من يطلق على فاعله الكفر وهو مذهب جمهور العلماء وقوله وقدموا لانفسكم من فعل - 00:32:14
الطاعة انت هو الكفر الكفر يعني الفعل يعني يعني كفر اصغر كفر فعلي يعني كفر العمل وقوله وقدموا لانفسكم احسن الله اليكم من فعل الطاعات مع امتثال لما نهاكم عنه من ترك المحرمات ولهذا قال واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه فيحاسبكم على اعمالكم جميعها وبشر المؤمنين - 00:32:34
المطيعين الله فيما امرهم التاركين ما عنه زجرهم. وروى ابن جرير عن عطاء قال اراه عن ابن عباس وقدموا لانفسكم. قال تقول بسم الله التسمية عند الجماع. وقد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:56
لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا. وهذه الاية الكريمة - 00:33:16
فيها ارشاد من الله تعالى لعباده في كيفية اتيان ازواجهن ازواجهن قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين. بين الله تعالى ان ان الزوجة محل الحرث ومحل الزرع والحرث هو محل الزرع. والمراد هنا ان ان - 00:33:36
محل الولد لانها هي بمثابة الحرث للزرع. فكما ان الحرف يحتاج الى ارض فكذلك المرأة هي هي مكان الحرث وكان حرث الولد نسائكم يحرثون لكم فاتوا حرثكم من ما شئتم - 00:33:56
اباح الله تعالى في هذه الاية الكريمة اباحة الرجل وامرأته ولا اي كيفية شاء بشرط ان يكون في صمام واحد وهو الفرج مقبلة او مدبرة يعني جمعها من جهة الامام ومن جهة الخلف اذا كان ذلك في الفرج - 00:34:11
اقدموا لانفسكم قيل قدموا لانفسكم امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه او قدموا التسمية كما جاء في الحديث فلو الانسان اذا اتى احلى قال بسم الله لم يضره ثم فانه يقدر بينهما ولد لن ينظره الشيطان ابدا - 00:34:26
وفيه الامر بتقوى الله عز وجل في جميع الاحوال ومن ذلك الابتلاع مثل المرأة في الدبر واعلموا انكم يلاقوه وهذا فيه تذكير العباد بالوقوف بين يدي الله واعلموا انكم ملاقوه - 00:34:43
وواقف بين يديه وسوف يحاسبكم ويجازيكم على بعضكم واتقوا الله وبشر المؤمنين الذين امتثلوا اوامر الله واستنوا الاواه يلحقه ايمانهم بشرهم بالجنة والكرامة ورضا الرب عز وجل. نعم. احسن الله اليك. يعني هذا الكفر كفر العمل ليس بكفر من نعم ليس كفر الخزينة ملة. كفر عملي مثل قوله - 00:34:56
ثالث الناس وما بهم كفر الطعن في النسب والنياح عن الميت. احسن الله اليك. نعم هذا الحديث فيها ضعف لكن لا يدل على من الكبائر. يدل على اللعن يدل على انه من الكبائر. نعم - 00:35:17